نصائح حكيم

ربوا بنيكم على الاخلاق والشيم * كل السعادة فى التهذيب بالحكم
فلا المعارف تجديكم اذا عدمت * ابناؤكم خلق التقويم والكرم
لا المال يجدى ولا بالجاه عزكمو * إن لم تزينوا عقول النشئ بالقوم
ربوا بنيكم ينالوا المجد وانتشلوا * صباهم من يد الخسران والظلم
وثقفوهم على هدى الحنيفة اذ * لنا ارتضاها طريقاً بارئ النسم
وجاء فى اثر المختار من سند * أدب بنيك يرحك من لظى النقم
كل الفلاح من التهذيب منتظر * وكل شر من الاهمال للامم
الابن كالصرح ان لازمت نشأته * يكن مصونا وان تغفله ينهدم
او كالنبات اذا اسندت اوله * الى القويم استقام الجذع كالقلم
وإن تذره لأهواء الرياح يرو * معوج ساق عليه لمحة السقم
إن نال ابناء يونان الحضارة فى * ماضى الدهور فبالتهذيب والنظم
سقراط هذبهم خلقاً وقال لهم * من يعرف النفس يصلحها ويستقم
وجاء من بعده افلاطون ارشدهم * الى المكارم والتعظيم للذمم
وان بنت رومة الصرح الذى عرفت * به فبالخلق الزاهى وبالعصم
ولم ينكص مدى الاجيال نخرهما * حتى استحالت بذاء الفخر الهمم
حتى توانى دعاة الجد واتبعوا * أهواءهم فأبادوا صرح مجدهم
والعرب ان صعدت الى العلا وبدت * شمس الحضارة بين الاعصر الدهم
فباتباع رسول الله ذى خلق * أثنى عليه إله العرش بالعظم
كانوا على جرف هار فأرشدهم * بنور حكمته لأثبت الدعم
يدعون للخير والمعروف شرعتهم * ينهون عن منكر للفوز بالنعم
فيهم ابو بكر الزاهى بموقفه * أباد حزب ضلال عند نقضهم
ومنهم عمر الفاروق ذو رشد * تعنو لشدته الآساد فى الاجم
عثمان كان حيياً حلمه جبل * ان صادمته رياح البأس تنهزم

أما علي فبحر العلم ذو كرم * وبأسه فى الوغى نار على علم
كم فى الصحابة من فضل ومكرمة * كم فيهم من مزايا الدين والحرم
يطوون دهراً وحر الجوع مضطرم * فيسعدون بإيثار لغيرهم
يعلمون عبيداً كل مكرمة * بالفعل كى يقتدوا بنور هديهم
حتى اذا كملت اخلاقهم عتقوا * فكان منهم بناة المجد والكرم
جادوا فسادوا وبالعرفان صولتهم * وبالمحاسن والارشاد للامم
عليك شرعتهم عليك منهجهم * عليك اخلاقهم تفز بفخرهم
تكن سعيداً فى هذى الدار مبتهجاً * بما يعد لك الرحمن من نعم

ابن التنوخى

هزليات

الصدق

المريض : بالله عليك ياسى الطيب قل لى الحق . . . هذا اللى بي ما فهمته

الطبيب ـ وأنا مثلك ما فهمته . . . حيث أردت ان اقول لك الحق

العفة

السيد : من ذا الذى كنت تعانقينه فى باب الدار ؟

الخديمة : صباحا او مساء ؟

التقليد

الضابط للجندى الاول : ما معنى الوطن ؟

الجندى : لا أدرى

الضابط : لا تدرى ؛ الوطن ياولدى هو أبوك وامك وقرابتك وجيرانك والوطن قريتك التى فيها خلقت وتربيت والقطر الذى أنت منه ـ الوطن هو امك امك امك .

(ثم يلتفت الى جندى آخر) وأنت ما معنى الوطن ؟

الجندى الثانى : الوطن امه

عـذر

الاستاذ : مالك تأخرت عن ساعة الدرس ؟

الولد : وجدت جماعة من الناس فى الطريق يفتشون على ريال سقط لأحد المارة فلم اقدر على التحرك الا بعد ذهابهم

الاستاذ : لماذا ؟

الولد : لان رجلى كانت على الريال

العشق الحقيق

امرأة (وقد اتفقت مع صاحبها أن تعلمه بخروج الزوج يرمى فلس من نافذة المنزل) : هذى ساعة وأنا أنتظر الم تسمع حس الفلس ؟

صاحبها اسرائلى : بلى سمعت وانما كنت افتش عليه

الجواب المسكت

أميركانى أمام قصر العدلية بالرباط : فى كم من مدة بنى هذا المحل ؟

الدليل : ثلاث سنين

الاميركانى : مثله عندنا باميركا يبنى فى خمسة ايام

الاميركانى امام الاقامة العامة : وهذا فى كم من مدة ؟

الدليل : خمس سنين

الاميركانى : مثله عندنا باميركا لايستلزم أكثر من ثلاثة ايام

الاميركانى أمام صومعة حسان : وهذا ؟

الدليل : أمس مررت من هنا وما كان شيء من هذا بالكلية جعلت فيها العجين او الدود ؟

صاحبه : لا عجين ولادود بل جعلت فيها رباعية يشترى بها الحوت ما أحب

المساعدة

صياد : أنا قضيت الغرض ولكن ما بال السنارة عندك لم تقبض ؟

السفسطاء

قدور (وهو يهز الخرشف لايقاظه) : بركه بركه من هذا الرقاد

الخرشف (يحل احدى عينيه ويتثاءب ويتمدد) ما أناشي راقد بل اجاهد .

قدور : تجاهد ؟

الخرشف : نعم اجاهد التعب

الى الكتاب

قال الناس كل ما يقال . وكتبوا كل مايكتب فى وحشة الاطلال . وانس الوصال . وعظمة الجبال . ووعوثة كثب الرمال . وشجاعة الابطال . ومجد الامراء . ونذالة اللؤماء . وسحر الظباء . وحب الاولاد . وكرم الاحفاد . وغير ذلك من جميع مايتراءى على وجه الايام من زينة وبشاعة وحياء وخلاعة وتلاق وافتراق وجفاء وهيام وضياء وظلام . فما من شيء شيء الا تداولته ألسنتهم وجرت عليه اقلامهم فلم يغادروا من متردم ولم يتركوا من أمر يحتاج الى اعادة اوزيادة فأنى للانسان ان يطرق بابا لم يطرقه من قبل طارق اويجد للخيال مجالا لم يسبقه اليه سابق . اذ ان الناس اشباه والايام على وتيرة واحدة . والطبائع متماثلة . والدنيا باقية على حالها منذ وجودها . نجوم تزين السماء وقمر للعاشق رفيق ونسيم يهيج ماتكنه الصدور وافراح واحزان تتوارد على القلوب فى كل آن فلا يختلف ما يختلج فى ضمير البعض عما يختلج فى ضمير الاخرين ولا ما يخطر على بال قوم عما يخطر ببال غيرهم من الخليقة وما أحسن فى هذا الباب ما حكاه ابن عبد ربه عن سهل بن هرون قال دخل سهل على الرشيد يوما فوجده يضاحك ابنه المامون فقال اللهم زده من الخيرات وابسط له فى البركات حتى يكون كل يوم من ايامه موفيا على أمسه مقصرا عن غده فقال له الرشيد ياسهل من روى من الشعر احسنه واجوده ومن الحديث أصحه وأبلغه ومن البيان أفصحه وأوضحه اذا رام ان يقول